زال الناس يوبخونه بترك الزيارة الي ان اخذ في اسبابها فجهز حاله
واخذ جميع اهله وصرف عليهم مصروفا كثيرا وقال لهم اخرجوا
قبلي والحقكم قريبا فلما جهز مركوبه واراد ان يركب سلط
الله عليه صب الدم بكثرة فاحشة فتخلف وذهب اهله للزيارة
وعادوا وقد عوفي ثم اسلم منحسرا معايرا من الناس ومؤنبا
بما وقع به الي ان مات بغير زيارة لما انه حقت عليه كلمة الحرمان
وتبا بواسطة ظلمه للناس بابلغ القواطع واعظم الخسرات
وقال العلامة المذكور ايضا ووقع لغير واحد من الظلمة انه
اخذ في اسباب الزيارة وسافر اليها الي ان وصل الي قريب من
المدينة المنورة علي ساكنها افضل الصلاة والسلام ورأى
آثارها فخرج بعض خدمة الحجرة النبوية الي الركب يقول اين
فلان ابن فلان فدل عليه فقال له ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول لك لا تدخل علينا فجلس يبكي علي نفسه الي ان دخل
الناس للزيارة وخرجوا اليه فرجع معهم خائبا وهو في غاية
من الأسف والندم والعار والكآبة فاحذر ايها الزائر ان
تزور وانت باق علي توابعك وفواحشك فيقع لك نظير
ذلك فتصير مثلة بين العالم في الدنيا بل والآخرة لانه صلي
الله عليه

الله عليه وسلم لا يفعل ذلك الا بمن ايس من صلاحه وقطع
بعدم فلاحه بل ذلك دليل واضح علي خاتمة السوء والعياذ
بالله تعالي اهـ وقد ذكر سفيان الثوري رحمه الله تعالي انه رأى
حاجا يكثر من الصلاة عليه صلي الله عليه وسلم فقال له هذا
موضع ثناء علي الله تعالي فأخبره ان اخاه لما حضرته الوفاة
اسود وجهه فأحزنه ذلك فبينما هو كذلك اذ دخل عليه
رجل وجهه كالسراج المضيء فمسح بيده وجهه فزال سواده
وصار كالقمر ففرح وسأله عن اسمه فقال انا ملك موكل
بمن يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم افعل به هكذا وقد
كان احوك يكثر الصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فأزال الله عنه ذلك السواد وكساه هذا الجمال وجاء
ايضا ان رجلا لما مات حول وجهه وجه حمار لاكله الربا
فرأى ولد النبي صلي الله عليه وسلم قائلا له انه كان يصلي
علي في كل ليلة عند نومه مائة مرة فلما اخبر بن الملك الذي
يعرض علي صلاة امتي سألت الله عز وجل فشفعني فيه
فاستيقظ فرأى وجهه والده كالبدر اهـ ونحوه صح عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال اوحى الله تعالي الي عيسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)